

تعالوا إلى بالحيادي      يرم الملاقا انتم مرادي  
تعالوا أو فكوا إلى اقيادي      سرعة دردوني ابلادي  
يحين يا شيخ العشيرة      يا من إلى الجنة مصيره  
يا طلعة الشمس المنيرة      ابعيد البلا تبقى ابهجيره  
جسمك بقي ابحر الظهيرة      ما حد لفايه ابسريره  
والرأس اسنان يديره      فوق الريح ياهل الغيرة  
قاسيت احوال مريرة      من هالعدا عصابة شريرة  
بعد الخدر واني خفيرة      اتحول زمانني أو صار غيره  
بعد المعزة في كسيره      من بعد خدري إلا اسيره  
والرأس هالما من نظيره      في طشت يدمي دم هديره

قال المفيد عليه الرحمة: فوضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي ابن زياد (لع) فجعل اللعين ينظر إليه ويتبسم اقول عميت عين تضحك عند هذا الرأس الذي ابكى عيون النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وكافة المؤمنين كل يبكي ويلطم لهذا المصاب إلى يوم الدين ينادي: وا حسين وا حسين:

لا غرو ان قتل الحسين فشيخه      قد كان خير من حسين واكرما  
فلا تفرحوا يا آل كوفان بالذي      اصيب حسينا كان ذلك اعظما  
قتيلا بشاطيء النهر روعي فدائه      جزاء الذي ارداه نار جهنما

قال وفي بعض المقاتل جعل ابن زياد (لع) يستهزي برأس الحسين عليه السلام ويقول ما أسرع إليك الشيب يا حسين لقد كنت حسن المضحك يا حسين ومع ذلك بيده قضيب يضرب به ثناياه وتارة يضرب انف الحسين واخرى يضرب به عينيه وتارة يطعنه في فمه واخرى يضرب به ثناياه.

قال حميد ابن مسلم (لع) ورأيته ينكت بقضيبه ثنايا الحسين عليه السلام أو بين ثنيتيه ساعة وهو يقول يوم بيوم بدر فكان إلى جانبه زيد ابن ارقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو شيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذين الشفتين ما لا أحصيهما في تقبيله لهما ثم انتحب باكياً فقال له ابن زياد